عزيزتى المرأة .. من هو الرجل ؟

هو النصف المكمل للمرأة فى هذه الحياة ، القوى ، المفتول العضلات ، الأجش فى صوته ، العنيف فى غضبه ، الطفل فى قلبه ، والمرأة أيضا .

والرجل هو شريك المرأة فى حياتها شاءت أم لم تشأ ، أمنها .. ملاذها .. لباسها الساتر الواقى ، هو محطة ابتلاء وتقييم لمدى إيمانها وصحة اعتقادها ، وصدق اتباعها لأوامر ربها ورسوله ﷺ .

فبقدر نجاحها فى مهمتها الرعائية والتربوية والتوجيهية لأبنائها فى البيت ، ولشريك حياتها ووقوفها إلى جواره ، تنال المكانة السامية والأجر الجزيل .

وبقدر إخفاقها فى مهمتها وتضييعها من تعول ، وخيانتها لمسئوليتها البيئية والزوجية والتربوية ، يكون العقاب فى الدنيا والآخرة .

الرجل هو أبو المرأة وأخوها وابنها وعمها وجدها وخالها الذين تربت فى كنفهم وارتوت من عطفهم وارتمت فى أحضانهم وتعلمت من سلوكهم واعتنقت معتقداتهم فى الحياة .

الرجل هو ربان سفينة الحياة الزوجية الذى عليه أن يتعلم فن القيادة والإبحار واتجاهات الريح وسرعتها ، ويتدرب على الملاحة والإبحار والقيادة حتى لا يفاجئه الزمان بأنه قبطان فى الوقت الذى يخشى فيه أن يبتل ثوبه بالماء ولا يعرف فن العوم ويخاف أن يغرق فى أمواج اليم .

الرجل هو الحارس الأمين لقلعة الأسرة ، وبقدر حكمته وقوته ووضوح رؤيته تسد وتحمى الثغور ، وتقام أسْوِجة التى تحول بين الذئاب والكلاب الضالة وفريستها ، وبقدر ضعفه وتهاونه وتخاذله يختلط الحابل بالنابل والغث بالسمين ، وتختلط الأدوار ويغدو الليل نهارا والنهار ليلا والحق باطلا والباطل حقا .. !

الرجل هو الراعى للمرأة فى الكبر ، والابن البار لأمه فى الصغر ، والأخ

والصديق لأخته فى المراهقة ، والأب الناصح لابنته دوما ، والجد المغدق على حفيدته حبا وبرا .

الرجل هو رأس البيت المدبر ، والحاكم الآمر الناهى ، وكلما كان الحاكم عادلا ، وحكيما ويتبع قانون الشورى لا الديكتاتورية ، كلما كانت قراراته صائبة سليمة لا سقيمة ، متينة لا ضعيفة ، عادلة لا ظالمة ، كريمة لا لئيمة .

الرجل هو ذلك الثعلب الماكر أو الذئب الغادر الذى إذا استبدت به شهوته ، وتحكمت فيه غريزته فتك بفريسته وغرر بضحيته .. هو ذلك الوحش الكاسر والحيوان الغشوم الجهول الذى لم يخضع سلطانه وشهواته لسلطان الله وأوامره .. !!

والرجل أقوى من المرأة فى عضلاته .. لكنه أضعف منها فى إرادته ومقاومته ، وهو أغلظ منها صوتا وأدق منها فكرا .

obeikandl.com